

ملف المناصرة

عبد السلام محمد درويش المرزوقي

Abdulsalam Mohammed Darwish Al-Marzooqi

في السجن تنفيذًا لحكم الإمارات

موظف سابق في محاكم دبي، محتجز منذ عام 2012 بسبب توقيعه عريضة مؤيدة للديمقراطية. بعد أن قضى 10 سنوات، مدّدت السلطات احتجازه إلى أجل غير مسمى، ثم أعادت محاكمته وفرضت عليه حكمًا بالسجن المؤبد عام 2024.

01
القضية في دقيقة

موظف سابق في محاكم دبي، محتجز منذ عام 2012 بسبب توقيعه عريضة مؤيدة للديمقراطية. بعد أن قضى 10 سنوات، مدّدت السلطات احتجازه إلى أجل غير مسمى، ثم أعادت محاكمته وفرضت عليه حكمًا بالسجن المؤبد عام 2024.

الحالة**في السجن تنفيذًا لحكم**	تاريخ القبض**12 يونيو/حزيران 2023**	الدولة**الإمارات**
الحكم	السجن المؤبد (خمسة وعشرون عامًا بموجب القانون الإماراتي)، صدر في 10 يوليو/تموز 2024 وأصبح باتًا في 4 مارس/آذار 2025، بعد حكم سابق بالسجن عشر سنوات قضاه من 2012 إلى 2022.	
التهم	تأسيس منظمة تهدف إلى قلب نظام الحكم وتنظيمها وإدارتها (محاكمة 2013، بموجب المادة 180 من قانون العقوبات) إنشاء لجنة العدالة والكرامة وتأسيسها وإدارتها بغرض ارتكاب أعمال إرهابية (إعادة المحاكمة 2024)	

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 الإفراج عن عبد السلام محمد درويش المرزوقي فورًا ودون شروط.

02 إسقاط كل التهم المتعلقة بالممارسة السلمية للحقوق الأساسية.

03 ضمان الوصول دون قيود إلى المحامين والأسرة والرعاية الطبية الملائمة طوال فترة الاحتجاز.

04 توفير فحص طبي مستقل وفوري لعبد السلام محمد درويش المرزوقي والعلاج الكامل الذي تتطلبه الحالة، بما في ذلك النقل إلى مستشفى مدني مستقل عند الحاجة.

05 السماح دون شروط بزيارة الأسرة وأطباء من اختيار عبد السلام محمد درويش المرزوقي.

06 الإفراج عن عبد السلام محمد درويش المرزوقي لأسباب إنسانية، وفقًا لقواعد نيلسون مانديلا والمعايير الدولية للرعاية الطبية للسجناء.

07 تسليم السجلات الطبية كاملة إلى عبد السلام محمد درويش المرزوقي وإلى الأسرة دون مزيد من التأخير.

08 الوقف الفوري لكل أشكال المضايقة والاستدعاء والمراقبة والتهديد ضد أسرة عبد السلام محمد درويش المرزوقي.

09 الكف عن استخدام أفراد الأسرة وسيلة ضغط لإسكات عبد السلام محمد درويش المرزوقي.

10	إسقاط أي تهم ملفقة ضد أفراد الأسرة ورفع القيود عن سفرهم وأموالهم وعملهم.
11	الالتزام بإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، الذي يحظر الانتقام من أسر المدافعين.
12	الوقف الفوري لكل استهداف عابر للحدود ضد عبد السلام محمد درويش المرزوقي، بما فيه المراقبة وحملات التشهير وإساءة استخدام الإنتربول والمضايقات القنصلية.
13	سحب أي أحكام غيابية أو تهم ذات دوافع سياسية مرتبطة بالعمل السلمي في مجال حقوق الإنسان.
14	الالتزام بإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان وبإرشادات المفوضية السامية لحقوق الإنسان بشأن القمع العابر للحدود.

02
الانتهاكات الموثقة

كل انتهاك والمعيار الدولي الذي يخالفه.

الاحتجاز التعسفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9

الحرمان من الزيارة العائلية قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)، القاعدة 58

الحرمان من الدفاع القانوني العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14(3)

الحرمان من الرعاية الطبية قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)، القواعد 24 إلى 27

الحرمان التعسفي من الجنسية الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 15

الإخفاء القسري الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، المادة 2
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 9 و16

ظروف احتجاز لاإنسانية العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 10
قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)

الحبس الاحتياطي المطوّل العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9(3)

الانتقام من ذوي الشخص إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12

التعذيب اتفاقية مناهضة التعذيب، المادتان 1 و2
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 7

المحاكمة غير العادلة العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14

03
مسار القضية

24 يوليو/تموز 2012

اعتقال

اعتقاله على يد أمن الدولة

اعتقله ضباط أمن الدولة في الشارع، ثم احتُجز في الحبس الانفرادي في مكان سري نحو ثمانية أشهر، ورُفض إطلاع أسرته على أي معلومات عن مكانه.

26 نوفمبر/تشرين الثاني 2012

الظهور في الاحتجاز

أسرته تراه للمرة الأولى في مقر النيابة

رأته أسرته للمرة الأولى منذ اعتقاله في مقر النيابة العامة. وكان يبدو عليه المرض بوضوح، وقد حُرم من أدويته وهُدّد بحرمانه منها نهائيًا.

9 مارس/آذار 2013

نقل بين أماكن الاحتجاز

نقله من الاحتجاز السري إلى سجن الرزين

نُقل من مكان الاحتجاز السري إلى سجن الرزين.

2 يوليو/تموز 2013

إدانة

إدانته في المحاكمة الجماعية والحكم بسجنه عشر سنوات

أدانته المحكمة الاتحادية العليا في محاكمة «الإمارات 94» الجماعية بتأسيس وتنظيم وإدارة منظمة تهدف إلى قلب نظام الحكم، وحكمت عليه بالسجن عشر سنوات تليها ثلاث سنوات من المراقبة.

سبتمبر/أيلول 2013

سياق

حرمانه من علاج شلل العصب الوجهي

أُصيب بشلل في العصب الوجهي، ورُفضت طلبات أسرته لتمكينه من علاج متخصص.

نوفمبر/تشرين الثاني 2013

إسقاط الجنسية

إسقاط جنسيته

أسقطت الدولة جنسيته بعد أربعة أشهر من إدانته. وفي يناير/كانون الثاني 2017 أُبلغت زوجته هاتفيًا بأن جنسية جميع أبنائهما قد أُسقطت أيضًا.

22 نوفمبر/تشرين الثاني 2013

رأي أو قرار أممي

الفريق الأممي يعتبر احتجازه تعسفيًا

خلص الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة في رأيه رقم 60/2013 إلى أن احتجازه تعسفي.

مايو/أيار 2017

منع الزيارة العائلية

إدارة السجن توقف اتصالاته بأسرته

منذ مايو/أيار 2017 توقفت إدارة السجن عن السماح له بالاتصال بزوجته وأبنائه واثنتين من بناته. ومُنعت ابنته جنان، التي بقيت في البلاد، من زيارته بين أغسطس/آب 2017 ومارس 2020.

يوليو/تموز 2022

الاحتجاز بعد انتهاء مدة العقوبة

احتجازه بعد انتهاء عقوبته في احتجاز مناصحة غير محدد المدة

عند انتهاء عقوبته بالسجن عشر سنوات، نقلته السلطات إلى احتجاز مناصحة غير محدد المدة بموجب قانون مكافحة الإرهاب بدلًا من الإفراج عنه.

30 مارس/آذار 2023

رأي أو قرار أممي

الفريق الأممي يعتبر احتجاز المناصحة تعسفيًا

خلص الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة إلى أن احتجازه مع معتقلين آخرين في قضية «الإمارات 94» في إطار المناصحة بعد انتهاء أحكامهم تعسفي.

12 يونيو/حزيران 2023

بدء الإخفاء القسري

آخر اتصال بأسرته من سجن الرزين، ثم انقطاع التواصل

أجرى آخر اتصال هاتفي بأسرته من سجن الرزين، ثم انقطع تواصل أسرته معه حتى ديسمبر/كانون الأول 2023.

ديسمبر/كانون الأول 2023

توجيه اتهام

اتهامه مجددًا في محاكمة جماعية جديدة

وُجّهت إليه اتهامات في إجراءات جديدة تتعلق بما يُسمى لجنة العدالة والكرامة، بعد أكثر من عام على انقضاء عقوبته الأصلية.

1 ديسمبر/كانون الأول 2023

الظهور في الاحتجاز

يتصل بأسرته من منشأة مجهولة تابعة لأمن الدولة

بعد نحو ستة أشهر من انقطاع التواصل، اتصل بأسرته من منشأة مجهولة تابعة لجهاز أمن الدولة.

7 ديسمبر/كانون الأول 2023

جلسة محاكمة

بدء محاكمة «الإمارات 84» الجماعية

بدأت المحاكمة الجماعية الجديدة المعروفة بقضية «الإمارات 84» أمام محكمة الاستئناف الاتحادية في أبوظبي.

10 يوليو/تموز 2024

إدانة

محكمة استئناف أبوظبي الاتحادية تقضي بسجنه مؤبدًا

حُكم عليه بالسجن المؤبد، أي خمسة وعشرين عامًا وفق القانون الإماراتي، بدعوى تأسيسه لجنة العدالة والكرامة بهدف ارتكاب أعمال إرهابية. ولم يُكشف عن مكان احتجازه منذ اتصاله من منشأة تابعة لأمن الدولة في 1 ديسمبر/كانون الأول 2023.

30 يوليو/تموز 2024

سياق

خبراء أمميون يدينون أحكام المؤبد في قضية «الإمارات 84»

أعرب خبراء حقوق الإنسان التابعون للأمم المتحدة عن استيائهم من أحكام السجن المؤبد الصادرة في قضية «الإمارات 84».

4 مارس/آذار 2025

حكم بات

المحكمة الاتحادية العليا تجعل الحكم باتًا

رفضت دائرة أمن الدولة بالمحكمة الاتحادية العليا الطعون في قضية «الإمارات 84»، وأصبح الحكم باتًا.

16 أبريل/نيسان 2025

مراسلة إلى الإجراءات الخاصة للأمم المتحدة

خبراء أمميون يراسلون الإمارات بشأن إسقاط جنسيته وجنسية أسرته

راسل مقررون خاصون تابعون للأمم المتحدة والفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي حكومة الإمارات بشأن سحب جنسيته وجنسية زوجته وأبنائه.

26 يونيو/حزيران 2025

فعل آخر

المحكمة الاتحادية العليا تحكم بالسجن المؤبد على 24 متهماً آخرين في قضية «الإمارات 84»

بناءً على طعن النائب العام، ألغت الدائرة الجزائية في المحكمة الاتحادية العليا قرار رفض الدعوى بحق 24 متهماً آخرين وحكمت عليهم بالسجن المؤبد، ليرتفع عدد أحكام المؤبد في القضية إلى 67. ويتعلق الحكم بهؤلاء المتهمين الـ24، ولم يذكر أي مصدر تغييراً في الحكم الصادر بحقه.

04
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: رُوجع هذا السجل مجدداً. لا يزال عبد السلام المرزوقي، الذي سُحبت جنسيته عام 2013، محتجزاً، يقضي حكم السجن المؤبد الصادر في المحاكمة الجماعية في قضية «الإمارات 84» في 10 يوليو/تموز 2024، والذي أصبح باتاً حين رفضت المحكمة الاتحادية العليا الطعون في 4 مارس/آذار 2025، ولم يُكشف عن مكان احتجازه منذ اتصاله بأسرته من منشأة تابعة لأمن الدولة في 1 ديسمبر/كانون الأول 2023، ولم تُسجَّل أي أنباء عن الإفراج عنه. وأفادت هيومن رايتس ووتش بأنه بعد وفاة سجين قضية «الإمارات 94» علي الخاجة أثناء احتجازه في سجن الرزين في 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2025، لم يُسمح لأسر المعتقلين السياسيين الآخرين هناك بزيارتهم.

الخلفية والعمل

وُلد عبد السلام محمد درويش المرزوقي عام 1970 في إمارة الشارقة. وشغل منصب رئيس قسم الإرشاد الأسري في محاكم دبي، حيث قدّم التوجيه للأسر في مسائل الزواج والطلاق وحضانة الأطفال. وشغل أيضًا منصب المشرف العام على قناة بداية التلفزيونية.

في مارس/آذار 2011، وقّع 133 مواطنًا إماراتيًا، بينهم أكاديميون وقضاة ومحامون وطلاب ومدافعون عن حقوق الإنسان، عريضة موجهة إلى رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة والمجلس الأعلى للاتحاد. ودعت العريضة إلى إصلاح ديمقراطي شامل، يشمل انتخاب المجلس الوطني الاتحادي بالاقتراع العام ومنحه صلاحيات تشريعية ورقابية كاملة. وكان المرزوقي بين الموقّعين.

القبض والإخفاء القسري

في 24 يوليو/تموز 2012، قبض ضباط من جهاز أمن الدولة على المرزوقي في الشارع. ونُقل إلى مكان غير معلن واحتُجز بمعزل عن العالم الخارجي في الحبس الانفرادي ثمانية أشهر. وحُرم خلال هذه الفترة من أي تواصل مع أسرته أو مع محامٍ. وتعرّض للتعذيب ولضروب أخرى من سوء المعاملة، منها التهديد بحرمانه من أدويته نهائيًا.

في 26 نوفمبر/تشرين الثاني 2012، سُمح للمرزوقي برؤية أفراد من أسرته أول مرة، خلال لقاء قصير في مكتب النيابة العامة. وأفاد أقاربه بأنه بدا في حالة صحية سيئة. واحتجاجًا على ظروف احتجازه وسوء المعاملة الذي تعرّض له، بدأ المرزوقي إضرابًا عن الطعام زاد من تدهور حالته الجسدية.

محاكمة الإمارات 94 والحكم الأول

في 27 يناير/كانون الثاني 2013، وُجّهت رسميًا إلى أربعة وتسعين متهمًا، بينهم المرزوقي، أمام المحكمة الاتحادية العليا تهمة تأسيس منظمة تهدف إلى قلب نظام الحكم وتنظيمها وإدارتها، بموجب المادة 180 من قانون العقوبات. وكانت المحاكمة، التي عُرفت بقضية الإمارات 94، أكبر ملاحقة قضائية جماعية في تاريخ الإمارات الحديث.

في 2 يوليو/تموز 2013، أدانت المحكمة الاتحادية العليا واحدًا وستين متهمًا من الأربعة والتسعين. وصدر بحق المرزوقي حكم بالسجن عشر سنوات تليها المراقبة ثلاث سنوات. ولم ترقَ الإجراءات إلى المعايير الدولية للمحاكمة العادلة: فقد حُرم المتهمون من تمثيل قانوني فعّال خلال مرحلة التحقيق، وقُبلت أدلة انتُزعت تحت التعذيب دون تمحيص.

سحب الجنسية واستهداف الأسرة

في نوفمبر/تشرين الثاني 2013، وبينما كان المرزوقي يقضي مدة حكمه، سحبت السلطات الإماراتية جنسيته. وفُرض التجريد من الجنسية إجراءً انتقاميًا بسبب مناصرته السلمية. وفي يناير/كانون الثاني 2017، تلقت زوجته اتصالًا هاتفيًا من إدارة الجنسية والجوازات أبلغها بأن جنسية جميع أطفالهما سُحبت أيضًا. وصارت الأسرة عديمة الجنسية.

ومنذ مايو/أيار 2017، توقفت إدارة السجن عن السماح للمرزوقي بإجراء اتصالات هاتفية بزوجته وأبنائه واثنتين من بناته. ومُنعت ابنته جنان المرزوقي، وهي نفسها مدافعة عن حقوق الإنسان بقيت في الإمارات، من زيارة والدها بين أغسطس/آب 2017 ومارس 2020. وحين سُمح بالزيارات والاتصالات في نهاية المطاف، خضعت لرقابة لصيقة وكثيرًا ما قُطعت.

ظروف الاحتجاز والحرمان من الرعاية الطبية

في سبتمبر/أيلول 2013، أُصيب المرزوقي بشلل في العصب الوجهي. وقدّمت أسرته طلبات متكررة لتمكينه من الحصول على علاج طبي متخصص. ورُفضت جميع الطلبات. وحُرم أيضًا من العلاج الطبيعي ومن الرعاية الطبية لآلام مزمنة في الظهر. وأدّى الحجب المتعمد للعلاج الطبي الملائم إلى تدهور كبير ومستمر في صحته.

التمديد غير محدد المدة وإعادة المحاكمة في قضية الإمارات 84

انقضت مدة الحكم بسجن المرزوقي عشر سنوات في يوليو/تموز 2022. وبدلًا من الإفراج عنه، نقلته السلطات إلى احتجاز إداري غير محدد المدة بذريعة «احتياجات إعادة التأهيل»، مستندة إلى قانون مكافحة الإرهاب والقانون المنظم لمركز المناصحة للإرشاد. ولم تُتَح أي مراجعة قضائية لهذا التمديد.

في 7 ديسمبر/كانون الأول 2023، بدأت محاكمة جماعية جديدة أمام محكمة الاستئناف الاتحادية في أبوظبي. ووُجّهت إلى المرزوقي وعشرات المتهمين الآخرين، وكان كثير منهم قد أتمّوا أحكامهم في قضية الإمارات 94، تهم تتصل بالإرهاب. وادعت التهم أنهم أنشأوا وأسّسوا وأداروا منظمة تُدعى لجنة العدالة والكرامة بهدف ارتكاب أعمال إرهابية على أرض الإمارات. وفي 1 ديسمبر/كانون الأول 2023، تمكّن المرزوقي من الاتصال هاتفيًا بأسرته من منشأة مجهولة تابعة لأمن الدولة، وكان ذلك أول تواصل له منذ أشهر.

في 10 يوليو/تموز 2024، أصدرت محكمة الاستئناف الاتحادية في أبوظبي حكمها فيما عُرف بقضية الإمارات 84، ثاني أكبر محاكمة جماعية في تاريخ البلاد. وصدرت بحق ثلاثة وخمسين متهمًا أحكام تراوحت بين عشر سنوات والسجن المؤبد. وصدر بحق المرزوقي حكم بالسجن المؤبد، أي ما يعادل خمسة وعشرين عامًا بموجب القانون الإماراتي. ولم يُكشف عن مكان احتجازه منذ اتصاله من منشأة تابعة لأمن الدولة في 1 ديسمبر/كانون الأول 2023.

الاستجابة الدولية

أدان خبراء الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومنظمات غير حكومية إقليمية ودولية وحكومات أجنبية محاكمة الإمارات 94 وما تلاها من إعادة محاكمات. ودعت الإجراءات الخاصة التابعة للأمم المتحدة مرارًا إلى الإفراج الفوري عن جميع المحتجزين لمجرد ممارستهم حقوقهم في حرية التعبير وتكوين الجمعيات والتجمع السلمي، ووثّقت الاستخدام المنهجي للتعذيب والإخفاء القسري والمحاكمات الجائرة في هذه القضايا. ووُصف اللجوء إلى الاحتجاز غير محدد المدة بذريعة «الإرشاد» وممارسة إعادة ملاحقة أشخاص أتمّوا أحكامهم بأنهما انتهاكان صارخان لحظر المحاكمة على الفعل نفسه مرتين ولحظر الاحتجاز التعسفي.

آخر مستجدات القضية امسحوا الرمز أو زوروا
الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/abdulsalam-al-marzooqi/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.الحالة كما هي مسجّلة في 01-12-2023. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org